

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية البدنية والرياضية

مستوى: سنة ثانية ليسانس

تخصص: نشاط بدني رياضي تربوي.

محاضرة بعنوان:

التقويم في حصة التربية البدنية والرياضية

إعداد: د. بن يوسف وليد

السنة الجامعية 2025-2026

تمهيد:

يعتبر التقويم في التربية البدنية والرياضية أحد الركائز الأساسية لضمان جودة التعلم وفاعلية العملية التعليمية، حيث يتيح للمعلم والمتعلم على حد سواء قياس مدى تحقق أهداف التعلم البدني والمعرفي والاجتماعي. فالتقويم ليس مجرد تقييم للنتائج أو تسجيل درجات، بل يمثل أداة تربوية لتحسين الأداء، توجيه التعلم، وتعزيز اكتساب المهارات بشكل متكامل.

يعتمد التقويم في التربية البدنية على مبادئ علمية ومنهجية تحدد ما يجب قياسه، وكيفية قياسه، ومتى يتم ذلك، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. كما يتيح التقويم للمعلم تقديم تغذية راجعة بناءة تساعد الطلاب على تحسين مهاراتهم البدنية، تعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتنمية الدافعية للمشاركة بفاعلية في الأنشطة الرياضية.

ويمكن للتقويم أن يكون تشخيصيًا، تكوينيًا، أو ختاميًا، حيث يساعد التقويم التشخيصي على التعرف على مستويات الطلاب قبل بداية الحصة، والتقويم التكويني على متابعة التقدم أثناء التعلم، بينما يهدف التقويم الختامي إلى قياس مدى تحقق الأهداف النهائية للبرنامج أو الحصة.

في هذا الإطار، يصبح التقويم أداة أساسية لتحقيق التعلم الفعّال والشامل في التربية البدنية، إذ يربط بين النظرية والتطبيق، ويعزز القدرة على التخطيط، الممارسة، وتحسين الأداء، بما يسهم في تنمية شخصية المتعلم جسديًا، نفسيًا، معرفيًا واجتماعيًا.

1- مفهوم التقويم:

هو عملية منظمة تهدف إلى جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها بصورة منهجية، وذلك بغرض اتخاذ قرارات تربوية تسهم في تحسين العملية التعليمية بجميع عناصرها (المتعلم، المعلم، المحتوى، الوسائل، البيئة التعليمية).

: فيما يلي مجموعة من التعريفات الشائعة في الأدبيات التربوية:

تعريف عام:

"هو عملية إصدار حكم على قيمة شيء ما، بناءً على معايير وأدلة، بهدف تحسينه أو اتخاذ قرار بشأنه".

تعريف تربوي:

"هو عملية مستمرة تهدف إلى تحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية، والكشف عن نقاط القوة والضعف في عملية التعليم والتعلم، والعمل على تطويرها".

تعريف بحسب روبرت ستافلبيم: (Stufflebeam)

"التقويم هو جمع معلومات مفيدة لصانعي القرار".

وهو تعريف يُركّز على الوظيفة العملية للتقويم في دعم اتخاذ القرار

2- الفرق بين التقويم والتقييم والقياس:

- القياس: (Measurement) إعطاء قيمة عددية لأداء الطالب (مثل: حصل على 10/8).
- التقييم: (Assessment) تقدير الأداء أو الإنجاز بناءً على معايير محددة.
- التقويم: (Evaluation) عملية شاملة تشمل القياس والتقييم لاتخاذ قرارات تربوية

3- أهداف التقويم في العملية التعليمية:

يُعد التقويم جزءاً أساسياً من النظام التعليمي، ويهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية التي تسهم في تحسين جودة التعليم والتعلم. وفيما يلي أبرز أهداف التقويم:

الحكم على مدى تحقيق الأهداف التعليمية.

- يساعد المعلم على معرفة ما إذا كانت الأهداف التي وُضعت للدرس أو الوحدة أو المقرر قد تحققت أم لا.

.تشخيص جوانب القوة والضعف لدى المتعلمين

- يساهم في التعرف على نقاط القوة لتعزيزها، ونقاط الضعف لمعالجتها من خلال خطط دعم مناسبة.

. توجيه العملية التعليمية وتحسينها

- يُستخدم التقويم كأداة لضبط مسار التعليم وتعديله بما يناسب حاجات الطلبة.

.اتخاذ قرارات تربوية مناسبة

- مثل: ترقية الطالب، نقله، نجاحه، رسوبه، أو تحديد البرامج التعليمية الداعمة له.

.تحفيز المتعلمين

- عندما يُوظف بشكل إيجابي، فإن التقويم يشجع الطلاب على بذل جهد أكبر ويساهم في تحسين أدائهم.

.تغذية راجعة (Feedback) لجميع الأطراف

- يقدم معلومات مهمة للمعلمين والطلاب وأولياء الأمور وصانعي القرار حول التقدم أو القصور.

.تطوير المناهج الدراسية

- من خلال الكشف عن مدى ملاءمة المحتوى للمتعلمين، واقتراح تعديلات لتحسينه.

.تحسين طرق وأساليب التدريس

- من خلال معرفة مدى فاعلية الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة.

.بناء خطط علاجية أو إثرائية

- التقويم يحدد الطلاب الذين يحتاجون إلى دعم إضافي، أو أولئك الذين يستحقون التوسيع والإثراء.

.ضمان الجودة التعليمية

- يُستخدم في تقييم أداء المؤسسات التعليمية ككل، وليس فقط الطلبة أو المعلمين.

4- عناصر التقييم:

لكي تكون عملية التقييم فعالة وشاملة، لا بد أن تعتمد على عناصر أساسية مترابطة تُشكل الإطار الذي تتم من خلاله هذه العملية. وفيما يلي العناصر الرئيسة للتقييم:

4-1- تحديد الأهداف (Objectives)

- وهي النقطة المرجعية التي يُقاس على أساسها النجاح أو القصور.
- تشمل الأهداف التعليمية، المهارية، والقيمية.
- يجب أن تكون واضحة، قابلة للقياس، ومحددة.

4-2- تحدي معايير الحكم (Criteria)

- وهي الأسس أو المقاييس التي يتم بناء الأحكام عليها.
- مثل: معيار النجاح (70%)، أو إتقان مهارة معينة.

4-3- اختيار أدوات وسائل التقييم (Instruments)

- يتم اختيار أداة التقييم المناسبة حسب نوع المهارات أو الأهداف:
 - اختبارات تحريرية (موضوعية/مقالية)
 - الملاحظة المباشرة
 - المقابلة
 - المشاريع
 - العروض العملية
 - ملفات الإنجاز (Portfolio)

4-4- جمع البيانات (Data Collectio)

- يتم تنفيذ التقييم وتسجيل نتائج أداء الطلبة أو الفئة المستهدفة باستخدام الأدوات المختارة
-

5-4- تحليل البيانات وتفسيرها (Analysis & Interpretation)

- تحليل النتائج إحصائيًا أو نوعيًا.
- تفسيرها وفقًا للمعايير المحددة والأهداف الأصلية.

6-4- اتخاذ القرار (Decision Making)

- يُبنى على النتائج تحليلًا وتفسيرًا.
- يشمل:
 - تعديل الخطة التعليمية
 - تقديم دعم إضافي
 - إعادة صياغة الأهداف أو تغيير طرائق التدريس
 - إصدار أحكام نهائية على الأداء

7-4- التغذية الراجعة (Feedback)

- تزويد المعنيين (الطالب، المعلم، الإدارة) بمعلومات واضحة حول النتائج لمساعدتهم في التطوير.

5- أدوات التقييم:

تتعدد أدوات التقييم بحسب طبيعة المهارات أو الأهداف التعليمية المراد قياسها، وتشمل وسائل كمية ونوعية، تُستخدم لتوفير معلومات دقيقة تساعد في إصدار حكم أو اتخاذ قرار تربوي. فيما يلي أبرز أدوات التقييم:

- الاختبارات (Tests)

أ. اختبارات تحصيلية:

- مقالية: تقيس عمق الفهم، التحليل، التعبير (مثل: "ناقش أسباب...").
- موضوعية: مثل:
 - الاختيار من متعدد
 - الصواب والخطأ
 - الربط
 - الفراغات

- اختبارات أداء: (Performance Tests)

- تُستخدم لقياس مهارات عملية أو أدائية، مثل:
 - تجربة علمية
 - قراءة نص بصوتٍ معبر
 - إجراء عملية حسابية في موقف تطبيقي

- الملاحظة (Observation)

- تستخدم لمتابعة سلوك الطالب أو أدائه داخل الصف أو خارجه.
- يمكن أن تكون مقننة (بأداة مثل بطاقة ملاحظة) أو غير مقننة.

- بطاقات الملاحظة (Observation Checklists)

- أدوات تحتوي على مؤشرات محددة لتتبع سلوك أو مهارة معينة لدى المتعلم.

- سلالمة التقدير (Rating Scales)

- تُستخدم لتقدير مستوى الأداء على مقياس تدريجي (مثل: ممتاز - جيد - مقبول - ضعيف)

- الروبرك (Rubrics)

- أداة تحليلية لتقييم أداء الطالب بناءً على معايير محددة ومستويات إتقان واضحة.
- مثال: تقييم عرض شفوي من حيث (وضوح الصوت، لغة الجسد، تنظيم الأفكار...)

- المقابلة (Interview)

- وسيلة لجمع معلومات نوعية من الطالب بشكل فردي أو جماعي.
- مفيدة لتقويم مهارات التفكير أو الاتجاهات.

- الاستبيانات (Questionnaires)

- تُستخدم لاستطلاع آراء الطلبة أو المعلمين حول تجربة تعليمية أو مدى رضاهم.

- ملف الإنجاز (Portfolio)

- مجموعة من أعمال الطالب تُظهر تطوره ونموه على مدى فترة زمنية.
- قد يشمل: تقارير، رسوم، مقالات، تقييمات ذاتية

- المشاريع (Projects)

- نشاط تطبيقي يتطلب من المتعلم تخطيطاً وتنفيذاً وتحليلاً (فردى أو جماعى).
- تقيس مهارات التفكير الناقد، الإبداع، العمل الجماعى.

- العروض الشفوية (Oral Presentations)

- تُستخدم لتقويم القدرة على التعبير، العرض، الإقناع، وتنظيم الأفكار.

- التقويم الذاتى والندى (Self & Peer Assessment)

- يشجّع المتعلم على تقييم نفسه أو زملائه باستخدام معايير محددة، مما يعزز الوعي الذاتى والتفكير التأملى

6- أنواع التقويم فى التربية البدنية والرياضية:

يُعد التقويم فى التربية البدنية والرياضية أداة أساسية لضمان جودة التعليم وفاعلية التعلم، ويأخذ أشكالاً متعددة تتكامل لتحقيق أهداف العملية التعليمية. من أبرز هذه الأنواع التقويم التشخيصى، الذى يُستخدم قبل بدء الحصة أو البرنامج التدريبى، ويهدف إلى تحديد مستوى المتعلمين، قدراتهم البدنية، مهاراتهم الحركية، ومعرفتهم السابقة، مما يساعد المعلم على تخطيط الأنشطة والتمارين بما يتناسب مع احتياجات الطلاب. أما التقويم التكوينى، فيتم أثناء سير الحصة أو البرنامج، ويُركز على متابعة تقدم المتعلمين بشكل مستمر، تقييم أدائهم فى المهارات الحركية، وتقديم التغذية الراجعة الفورية لتحسين الأداء وتعزيز الدافعية.

كما يُعتبر التقويم الختامى من أهم أنواع التقويم، حيث يُستخدم بعد انتهاء الحصة أو البرنامج لتحديد مدى تحقق الأهداف النهائية، اكتساب المهارات البدنية والمعرفية، وتقييم مستوى اللياقة البدنية للمتعلم. إلى جانب ذلك، هناك التقويم الذاتى الذى يشجع المتعلم على تقييم ذاته، التعرف على نقاط القوة والضعف، وتحديد المجالات التى تحتاج إلى تحسين، مما يعزز الاعتماد على الذات ويزيد من فعالية التعلم. ويكمل ذلك التقويم الزمنى أو الدورى الذى يتيح متابعة التقدم على فترات زمنية محددة، ويُستخدم لتعديل البرامج التدريبية وتخطيط الحصص المستقبلية وفق نتائج التقييم.

باختصار، تشكل هذه الأنواع من التقويم نظامًا متكاملًا يساعد المعلم على توجيه العملية التعليمية بذكاء، تلبية احتياجات المتعلمين، وتحقيق التعلم الشامل والمتوازن. كما يساهم التقويم في تعزيز الثقة بالنفس، الدافعية، ومهارات المتعلم الحركية والمعرفية والاجتماعية، مما يجعل العملية التعليمية أكثر فعالية واستمرارية في التربية البدنية والرياضية.

وفيما يلي أهم أنواع التقويم في هذا السياق، مع توضيح أهداف كل نوع:

1-6- التقويم التشخيصي (Diagnostic Evaluation)

- الهدف: التعرف على مستوى اللياقة البدنية والمهارات الحركية قبل بدء البرنامج.
- الاستخدام: لتحديد قدرات المتعلمين واختيار الأنشطة المناسبة.
- مثال: اختبار قوة العضلات، أو اختبار مرونة قبل بدء البرنامج.

2-6- التقويم التكويني / البنائي (Formative Evaluation)

- الهدف: متابعة التقدم أثناء التعلم أو التدريب، وتصحيح الأخطاء.
- الاستخدام: لتعديل الأسلوب أو الخطة التدريبية حسب احتياجات الطلبة.
- مثال: ملاحظات المعلم أثناء أداء تمرين رياضي، أو تسجيل التطور في السرعة أو الدقة الحركية.

3-6- التقويم الختامي / الإجمالي (Summative Evaluation)

- الهدف: قياس مدى تحقق الأهداف بعد انتهاء البرنامج أو الوحدة.
- الاستخدام: إصدار حكم نهائي على الأداء، أو تحديد النجاح/الرسوب.
- مثال: اختبار الأداء المهاري في كرة القدم أو الجري لمسافة معينة.

4-6- التقويم التبعي / المستمر (Follow-up Evaluation)

- الهدف: التأكد من الحفاظ على مستوى اللياقة أو الأداء بعد انتهاء التدريب.
- الاستخدام: خاصة في البرامج العلاجية أو طويلة المدى.
- مثال: إعادة الاختبار بعد شهرين من انتهاء دورة لياقة بدنية.

5-6- التقويم الذاتي (Self Evaluation)

- الهدف: تشجيع المتعلم على تأمل وتحليل أدائه الرياضي.
- الاستخدام: لبناء المسؤولية الشخصية وتحسين الأداء من الداخل.

- مثال :استمارة تقييم ذاتي بعد مباراة أو تمرين.

6-6- .التقويم النديّ (Peer Evaluation)

- الهدف :تقييم الزملاء لبعضهم البعض وفق معايير محددة (مثل الدقة، الالتزام، التعاون).
- الاستخدام :في الأنشطة الجماعية، لبناء الحس التعاوني.
- مثال :تقييم زميل لطريقة تنفيذ تمرين الإحماء أو الأداء في لعبة جماع

6-7 .التقويم البدني(Physical Evaluation)

- الهدف :قياس عناصر اللياقة البدنية مثل:
 - القوة العضلية
 - التحمل
 - المرونة
 - السرعة
 - التوازن
- مثال :اختبار الجري 50 متر، اختبار الضغط (Push-ups) ، قياس المرونة باستخدام صندوق الجلوس والانحناء.

6-8 .التقويم المهاري (Skill Evaluation)

- الهدف :قياس كفاءة أداء المهارات الحركية الخاصة بكل نشاط رياضي.
- مثال :تقييم تمريرة في كرة اليد، أو رمية حرة في كرة السلة.

6-9 .التقويم النفسي والاجتماعي (Psycho-social Evaluation)

- الهدف :قياس اتجاهات وسلوكيات المتعلم مثل:
 - الروح الرياضية
 - التعاون
 - احترام القواعد
 - الانضباط
- أداة :استبيانات، ملاحظات، بطاقات ملاحظة سلوكية.

غالبًا ما يُستخدم مزيج من هذه الأنواع داخل البرنامج التعليمي أو التدريبي في التربية البدنية، لتحقيق نتائج شاملة تشمل الجانب البدني، المهاري، النفسي، والاجتماعي.

خلاصة:

يُعدّ التقويم في التربية البدنية والرياضية أحد العناصر الأساسية لضمان فاعلية العملية التعليمية. فهو لا يقتصر على قياس النتائج أو تسجيل الدرجات، بل يمثل أداة تربوية هامة تساعد المعلم على توجيه التعلم وتحسين أداء المتعلمين. من خلال التقويم، يمكن معرفة مدى تحقق الأهداف البدنية والمعرفية والاجتماعية، وتحديد نقاط القوة والضعف لدى كل متعلم، بما يساهم في تطوير العملية التعليمية بشكل مستمر.

تتنوع أنواع التقويم لتلبية مختلف الأهداف التربوية. فمنها التقويم التشخيصي الذي يُستخدم قبل بداية الحصة لتحديد مستوى الطلاب وقدراتهم واحتياجاتهم، والتقويم التكويني الذي يُطبق أثناء الحصة لمتابعة التقدم وتصحيح الأخطاء، والتقويم الختامي الذي يقيس مدى تحقق الأهداف بعد انتهاء البرنامج. كما يُعتمد التقويم الذاتي والزماني لتعزيز قدرة المتعلم على تقييم ذاته ومتابعة تطوره على فترات محددة.

تكمن أهمية التقويم في قدرته على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، تعزيز الدافعية، وتشجيع المشاركة الفاعلة في الحصص. كما يساهم في ربط التعلم النظري بالتطبيق العملي، وبتيح للمعلم توجيه الأنشطة بطريقة أكثر فاعلية، بما يضمن تنمية شخصية المتعلم بشكل شامل.

باختصار، يمثل التقويم في التربية البدنية والرياضية أداة أساسية لتحقيق التعلم المتكامل والمتوازن، إذ يجمع بين متابعة الأداء البدني، تطوير المهارات المعرفية والنفسية، وترسيخ القيم والسلوكيات الاجتماعية. ومن خلاله، يصبح المتعلم قادرًا على ممارسة النشاط البدني بوعي وكفاءة، ويكتسب القدرة على مواجهة التحديات الرياضية والحياتية بمهارة وثقة.

قائمة المراجع:

- السويدان، فهد. التقويم في التربية البدنية والرياضية". دار الفكر العربي، القاهرة، 2010.

، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

- جوزيف بلاط جيمينو: إعداد معلمي المدرسة الإبتدائية والمدرسة الثانوية، ط3، إدارة التربية للمنظمة العربية للتربية والعلوم، تونس، 2006.

- خيلف أمحد: ظاهرة التفاعل الإجماعي الصفي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2011.

- منهاج التربية البدنية والرياضية، مديرية التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 1996.

- ميخائيل خليل عوض: مشكلات المراهق في المدن، دار المعارف، ط3، مصر، 2002.

- ميرفت علي خفاجة، مصطفى السايح محمد: المدخل إلى طرائق تدريس التربية الرياضية، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، 2008.

- ورسات وباركي: مؤثرات مهنة التعلم على حياة المعلمين المهنية، تر: ميسون يونس وعبد الله طالب، ط1، دار الكتاب، فلسطين، 2005.